Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلن يقتحمه أحد بغير حق، ولن يطلع على من فيه لأي سبب من الأسباب ولن يتجسس على أهله في غفلة منهم، أو غيبة فيروع أمنهم، ويخل بطبيعة السكينه والاطمئنان اللذين أرادهما الإسلام للبيوت.

السادس: هي جبال تسبح لخالقها آناء الليل وأطراف النهار، شاكرة لأنعم الله عليها، عارفة بقدرته تعالى على الخلق والخلائق.

قال تعالى:

﴿ إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والإشراق﴾[1]

وقد يقف بعض الناس مدهوشين أمام هذا النبأ. الجبال الجامدة تسبح مع داود بالعشى بالإشراق..؟

تسبح الجبال. عندما يخلو داود إلى ربه. ويرتل الآيات في تمجيده وذكره، ليس هذا فحسب، ولكن الطير أيضاً يتجمع على هذا الترتيل لتسمع له وترجع آيته ونتساءل علام الدهشة..؟ ولم العجب..؟

والأمر يتعلق بقدرة الله سبحانه وتعالى..؟

الله سبحانه وتعالى: هو الذي أمرها بالتسبيح، وأذن لها بالنطق.. والله سبحانه هو الذي خلقها وسواها.

إن الأمر في التسبيح والتمجيد لخالق الكون لا يتعلق بالجبال فقط، ولا بنوع من المخلوقين فحسب. ولكنه يشمل هذا الكون الكبير، ما عرف منه وما لم يعرف قال تعالى:

﴿ تسبح له السموات السبعُ والأرض ومن فيهن وان من شيء إلاَّ يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾[2].

السابع: هي أوتاد على ظهر الأرض يدركها الإنسان البصير لأول وهلة قال

---

(١) سورة ص آية رقم ١٨.

(٢) سورة الإسراء آية رقم ٤٤